النبراس

نشرة ثقافية متخصصة تصدر في المناسبات الدينية

٨ محرم الحرام ١٤٢٨هـ ـ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧ م ـ السنة الأولى ـ العدد ٣٨

الثورة الحسينية بركان يتفجر

مازال دم الحسين بركاناً يتفجر، وما زالت قضيته تشغل القلوب والأذهان، حية طرية، كأن عمرها لم يتجاوز سنوات عدة أو أياماً قليلة.

أنه سر الخلود الحسيني، والذي يتجاوز الزمن، بل إنه يتجدد على مر العصور، وصدق الشاعر:

كذب الموت فالحسين مخلد

كلما خلق الزمان ذكره يتجدد

ومع ذلك نتساءل، هل وصل صدى صوت الحسين إلى العالم بأجمعه؟

هل سمع به القاصي والداني في أقطار الأرض المترامية الأطراف؟

نعم الواضح أن في الأمر قصوراً كبيراً من قبل محبي الحسين عليه السلام ومنبع هذا التصور يكمن في عدم استخدام لغة العصر لطرح قضية أبي الشهداء فمازالت الوسائل والأدوات المستخدمة غارقة في التقليد، وبعيدة عن التطور الهائل الذي يشهده عصرنا الحاضر.

الحلقة الرابعة :

اللاعنف في الثورة الحسينية المقدسة

بيت الله الحرام الذي جعله الله آمناً ومن دخله كان آمنا مهما كان ليس لأحد عليه سبيل إلا ان يكون هو من هتك حرمة الحرم ففي الأولى يضّيق عليه في المأكل والمحراب حتى يخرج ان كان مجرماً اما في الثاني فلا لأن حرمة البيت الحرام قد هتكها ذلك الحرم المقدس الذي يأمن فيه لا الإنسان فقط بل كل مخلوق من مخلوقات الله امنه مطمئنه فيه، فهو في الإسلام ونهجه المثال الأظهر للسلم والسلام ونبذ اللاعنف فالمتوجب على كل مسلم حماية الحرم والحفاظ عليه باعتبار ما تقدم لذا نجد نهج سيد الشهداء عليه السلام والمستمد أصلاً من شريعة الإسلام والسلام فعند ما عزم الإمام عليه السلام على الخروج من مكة بيت الله الحرام أتاه أخاه محمد بن الحنفية وقاله (قد عرفت غدر أهل الكوفة بأبيك وأخيك واني أخاف أن يكون حالك حال من مضى، فأقم هنا فانك أعز من في الحرم، وأمنعه).

فكان جواب الحسين عليه السلام ـ كقائد لنهج الثورة المباركة ـ (أخاف أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم، فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت).

فلمجرد الاحتمال ابى الإمام البقاء في الحرم وعزم على الرحيل بعيداً عنه لكي لا تدنس مكانة الحرم بقتل شخص آمن، الأمر الذي يوضح لنا مدى تمسك النهج الحسيني الشريف بمبدأ السلم والحفاظ على مقدسات الإسلام وشعائره فكان المعظم لها تعظيم عملي حتى لوا ستدعى ذلك حياته ثمن لمبدأ السلم أو صيانة الحرم الشريف من دسائس أعداءه. وهكذا سار الحسين عليه السلام بأهله ونسائه وخرج من الحرم في موكب لسان حاله يحكي كونه مسلماً لا يطلب قتال فمن يذهب إلى حرب لا يحمل معه أطفال صغار ولا نساء مسالمات لا معرفة لهن في الحرب وفنونها ومصاعبها ومحنها فكان نهج اللاعنف ظاهراً وبارزاً في النهج الحسيني الشريف أراد سلام الله عليه إقامة الحجة بالبرهان الظاهر انه مسالم نابذ للقتال طالباً للإصلاح حتى وان قتل أو استشهد فغادر البيت الحرام وهو يقول:

سأمضي فما الموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد سلما

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرما

التتمة في العدد القادم :

قصة العدد: هدية من الإمام الحسين عليه السلام

ذات يوم عزم أحد طلاب الشيخ الأنصاري . وكان طالبا مجدا يحمل صفات العلم والورع . على السفر إلى إيران، فقام الشيخ الأنصاري بوداعه حتى مشارف المدينة مشيا على الأقدام، ثم رجع. كان ذلك الطالب يعتزم السفر إلى مدينة كربلاء ثم الكاظمية وسامراء ليعود بعدها إلى إيران، لكنه في اليوم التالي لم يذهب إلى كربلاء، ورجع من وسط الطريق. وعندما رأى الشيخ الأنصاري تلميذه في النجف الأشرف سأله: (لماذا عدت؟) أجابه : (ليلة أمس غلبني النوم وأنا في منامي رأيت ملك يقول لي: إلى أين أنت ذاهب في هذه الصحراء، إنك راحل عن هذه الدنيا بعد ثلاثة أيام. وهذا القصر لك (وأشار الملك إلى قصر) ولم أكن اعلم على وجه اليقين إن كانت هذه رؤيا صادقة أم لا فقفلت راجعاً إلى النجف لأكون عند أمير المؤمنين عليه السلام وليس في الصحراء فيما لو تحققت الرؤيا، وإذا لم تتحقق أواصل رحلتي من جديد. وبالفعل، تحققت الرؤيا وتوفي الرجل بعد ثلاثة أيام كما وعد بذلك. يروي هذا الشخص نفسه . قبل وفاته . للشيخ الأنصاري بأنه قد رأى في ذلك المنام أيضاً قصراً شامخاً فسأل: لمن هذا القصر؟ قيل له: (إنه للشيخ الأنصاري) وفي ناحية مجاورة من ذلك القصر رأى قصرا آخر أفخم من القصر الأول فسأل: وهذا لمن؟ قيل له: (هذا قصر الشيخ الدربندي) في ذلك الوقت كان الشيخان لا يزالان على قيد الحياة، كان الشيخ الأنصاري في النجف والشيخ الدربندي في كربلاء، وبالإضافة إلى كون هذا الأخير مرجعا دينيا، كان خطيبا يعتلى المنابر الحسينية وكان له منبر خاص في كل عام، وكانت مجالسه تقام في الصحن الشريف في ظهيرة يوم عاشوراء من كل عام بعد انتهاء المجالس الأخرى حيث كانت تعج بجماهير غفيرة، وأحيانا كان يتحدث قبل ساعة من موعده، ويقول أحياناً: (لا أريد أن أقيم مجلس ندب ونواح فقد سمعتم منها ما يكفي طيلة الليل وحتى الظهيرة، لكنني أريد أن أوجه بضع كلمات باسمكم إلى الإمام الحسين...) وكان مجلساً مميزاً حقاً. كما دون المرحوم الدربندي كتابا مسهبا عن الإمام الحسين يحمل عنوان (إكسير العبادات) وكان المتحدث (تلميذ الشيخ الأنصاري) يعرف الشيخين جيداً، ويعلم أن مرجعية الشيخ الدربندي لا تضاهي مرجعية الأنصاري، لذلك أثارت فخامة قصر الشيخ الدربندي في تلك الرؤيا السؤال في نفس تلميذ الشيخ الأنصاري ليسأل الملك عن سبب ذلك لأنه من المتوقع أ، يكون قصر الشيخ الأنصاري أكثر فخامة وعظمة، فأجابه الملك قائلاً: (هذا ليس جزاء أعمال الدربندي، بل هو هدية له من قبل الإمام الحسين عليه السلام).

من عبق المرجعية:

حفظ الأمانة

إن شبابنا هم أمانة الله وأهل البيت سلام الله عليهم في أعناقنا، وقد حافظ أسلافنا على الأمانة على أحسن وجه وسلمونا الدين ومضوا، لذلك علينا أن نسعى بدورنا أن نصون الأمانة الواصلة إلينا على أتم صورة، لنسلمها إلى الأجيال من بعدنا، فلنحاول أن لا يحرم أي شاب في محلتنا أو عشيرتنا أن بين أصدقائنا من المشاركة في الحسينيات ومجالس العزاء، وإذا كنا نعرف شبابا كهؤلاء فلنشجعهم على المشاركة في هذه المجالس، ولندفع الشباب نحو المواكب الحسينية والتي هي حبل النجاة من الضلال والجهل بكل وسيلة متاحة، ولنكرر محاولاتنا معهم مرة وثانية وثالثة.... وهكذا، ولا نيأس من عدم استجابتهم، حتى ينضموا إلى الصفوف الحسينية. فلو سألكم مولانا أبو عبد الله سلام الله عليه (كان فلان شابا صالحاً، فلماذا لم تشركوه في هذه المجالس؟) وأجبتم: (يا مولاي حاولنا معه ولم يستجب) فإنه سلام الله عليه سيقول لكم: (هلا حاولتم مرة ثانية) فإن قلتم: (أرسلنا في طلبه ولم يأت) فسيقول لكم: (كان عليكم أن تشجعوه...) فبم ستجيبونه حينئذ؟ لنحاول دفع الشباب باتجاه المواكب والشعائر الحسينية، فهذه المسألة تحظى بأهمية كبيرة، خاصة في عالم اليوم حيث تحاول وسائل الأعلام المضلة وبشكل واسع إغراء الشباب وجذبهم نحوها. وعلينا أن نعلم بأن كل حسينية هي بيت من بيوت الإمام سيد الشهداء سلام الله عليه، فلنحاول تجنيب هذه الحسينيات من أن تتحول إلى مسرح لطرح الخلافات والنزاعات، بل على العكس، لنجعل منها أماكن للاجتماعات والوحدة والوئام.

رجال حول الحسين عليه السلام:

علي الأكبر في شخصيته الفذة

رفض الإسلام أية مفاضلة أممية أو قبلية، وأية مبادرة حتى للتصنيفات الفردية، بمعزل عن المعيار الذي قدره القرآن والمقياس الذي أعلنه، كركيزة لا نحيد عنها عند المفاضلة والتصنيف، إنه مقياس الإيمان، ركيزة التقوى.

ولو أن مشروعاً منصفاً للتفاضل أقيم وعلى مستوى النسب بين فروع العجم وقبائل العرب، لما فاز به غير الهاشميين. إذ لم يكن اعتباطاً أو جزافاً خروج صفوة العرب وأعيان الأُمة الإسلامية وأعلامها منهم، وعلى رأسهم يقف زعيم هاشم وعميد العروبة، سيد الأُمة والإنسانية محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

اختاره الله تبارك وتعالى، من الشجرة الهاشمية بالذات لأنها أقوى عوداً وأعمق جذوراً وأكرم شرفاً وأمعن أصالة .. وما كانت إرادة السماء لتفرط بعملها وبعثة نبيها من موقع عادٍ ونسب بسيط قليل الشأن بمضمونه وطهارته، أو بشرفه عند الناس وسمعته وعلو منزلته، حتى إذا ما أعلن النبي دعوته مثلا

للقبائل والبشر قابلوه بمؤاخذات على أصالته نسباً حيث أصله الرديء، أو سيرتهِ حيث وصمات ماضيه..

ما كان الله سبحانه، ليزيل باطلاً ويقيم محله حقاً، بصرح قوي يتوخى اعتبارات المستقبل، وذلك بأيدي ضعيفة قليلة القيمة، بل كان حتماً ترشيح الأيدي النزيهة القوية الكفوءة، قبل تقرير النتيجة.. ترشيح العائلة العاملة بجميع أعضائها وضمان كونها ذات موقع جليل، قبل تقدير الثمرة المصطفاة.

ويؤكد هذا ـ بما لاشك فيه ـ تكرار المعنى، وارداً في جملة من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، بشأن اختيار الله لهاشم ثم عبد المطلب، ثم عبد الله، ثم هو، شخصه الشريف حيث رشح بلا منافس كصفي ومصطفى، ثم علي أمير المؤمنين وكل أهل بيت النبوة وفق عملية أمينة للاصطفاء .. والأحاديث كثيرة.

ولقد انحدر علي الأكبر (عليه السلام)، من أعلى تلك الشجرة، من فوق شموخها الأشم، كواحدٍ ممن خضع للترشيح الإلهي، والانتخابات وفق إرادة ليس لها معارض، انه جاء إلينا عضواً نزيهاً عاملاً ضمن مجموعة حزب الله وجند الرحمن، من خلال مروره.. ((بالاصطفاء)) حسبما يصطلح القرآن الكريم ولا مراء فيما تلعبه الوراثة من دور فعال في تكوين الشخصية، فضلاً عما يلعبه البيت بتربوياته السليمة السامية من أدوار في البناء الشخصي، حتى ليتجلى كل من معالم الوراثة ومعالم التربية على شخصيته في سيرته من خلال نشاطاته وفعالياته الرسالية، وهذا ما لاحظه الشاعر في علي الأكبر: جمع الصفات الغر وهي تراثه:

في بأس (حمزة) في شجاعة (حيدر) بإبا (الحسين) وفي مهابة (أحمد)

وتراه في خلق وطيب خلائق وبليغ نطق كالنبي (محمد)

الاستفتاءات:

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

س: هل كان يريد الإمام الحسين عليه السلام من ثورته ضد بني أمية الزعامة والرئاسة؟

ج: هذا الفرض يتنافى مع علمه عليه السلام بالشهادة والرضا بها، لرضا الله تعالى له بالشهادة.

س: هل إن عدم قيام الإمام الحسين عليه السلام سابقا كان لاكتمال أصحابه أم لا؟

ج: هو أحد الأسباب وهناك أسباب أخرى.

س: هناك أوقاف في بلد معين باسم الإمام الحسين عليه السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام ولا مورد لصرفها هناك فهل يجوز صرفها في بلد آخر؟

ج: إذا لم يقيد الواقف صرفها في بلد معين جاز صرفها في أي بلد.

س: هل يجوز التداوي بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر من الحمصة؟

ج: نعم يجوز الأكل بقدر الحمصة أو أقل منها للاستشفاء، ففي الرواية: إن في تربته عليه السلام الشفاء.

س: هل يجوز شرعاً بيع التربة الحسينية أم لا؟

ج: ينبغي أن تكون المعاملة على التربة الحسينية الشريفة على نحو الصلح أو الهبة المعوضة وإن كان البيع جائزاً.

س: الخروج إلى الشوارع إذا أوجب الفساد بالمقابلة والمقاتلة مع الأعداء، فهل يحرم أم لا، كما يحصل في بلاد الهند وباكستان؟

ج: يجوز ويتجنبون الاصطدام ولو بطلب حراسة من الحكومة لصد العدوان عنهم.

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام ذكرى ملحمة الطف

نشاطات ثقافية للجنة المرتضى للثقافة والإعلام بالبحرين

بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام، ذكرى ملحمة الطف الخالدة، قامت (لجنة المرتضى للثقافة والإعلام) في البحرين، بطبع العديد من كتب سماحة السيد المرجع الشيرازي حفظه الله، وتوزيعها على المؤمنين والمؤمنات في مملكة البحرين ومنها:

❖الإمام الحسين سلام الله عليه أقام الدين. ❖ عبرات الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف. ❖عاشوراء دروس وعبر. ❖المقام الرفيع والمآثر الخالدة. ❖من معطيات التضحية الحسينية.

كما قامت اللجنة بطبع وتوزيع كتاب (ثقافة عاشوراء في فكر الإمام الشيرازي قدّس سره الشريف، التعاطي والأدوار).

جدير بالذكر، أن مؤسسة المرتضى الثقافية الاجتماعية مؤسسة تعمل من أجل رفعة المجتمع بإيجاد الوعي لدى الناس عبر نشر الثقافة النابعة من فكر أهل البيت سلام الله عليهم، عن طريق طبع وتوزيع الكتب، والنشرات، والأشرطة، والأقراص المدمجة، وإقامة المؤتمرات والندوات والاحتفالات الإسلامية والاجتماعية والمساعدات العينية والمادية للناس.

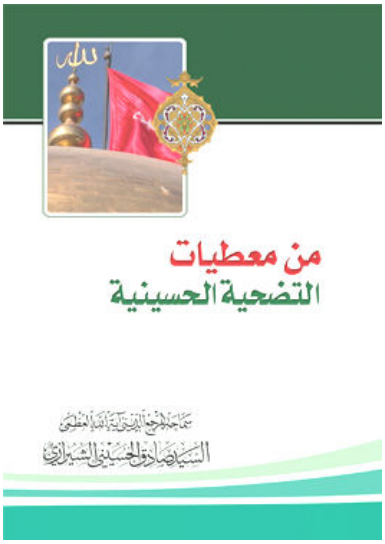

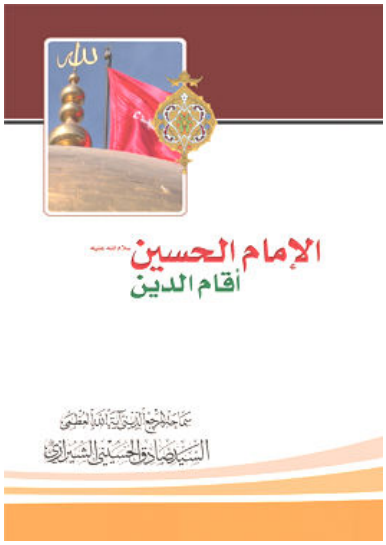

مجالس للعزاء في حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في سيدني الاسترالية

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام (١٤٢٨ للهجرة) وذكرى استشهاد مولانا أبي الأحرار الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأخيار سلام الله عليهم أجمعين، أقامت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مدينة سيدني الاسترالية مجالس العزاء الحسيني، ابتداءً من ليلة السبت الماضية.

حضر هذه المجالس العديد من المؤمنين والمحبّين لآل بيت الرسول صلوات الله عليهم أجمعين.

ويرتقي المنبر الحسيني المقدس في هذه المجالس فضيلة الشيخ كاظم الحائري من لندن، وبحضور الرواديد الحسينيين محمد الكويفي وكرار الكويفي وهمام الكربلائي .

وستستمر حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في سدني، في إقامة مجالس العزاء الحسيني إلى ليلة الثالث عشر من محرم الحرام.

يا من ترى حب الحسين تشيعاً

إن التشيع ثورة وجهاد

حسينية سيد الشهداء عليه السلام في بيروت

بمناسبة حلول أيام محرم الحرام أحييت في حسينية سيد الشهداء عليه السلام في بيروت برنامجها السنوي حيث بدأت مجالسها منذ ليلة الأولى من محرم الحرام بمشاركة الخطيب الحسيني الشيخ ناصر الحائري والرادود الحسيني ملا ناظم الكربلائي.

وتناول سماحته أهمية ثورة الحسينية وأثرها التربوي والأخلاقي في بناء الشخصية الإسلامية الصحيحة من خلال تلك الثورة الخالدة .

كما ألقى الرادود القصائد الحسينية بأطوارها المختلفة ومن شعراء متعددين ، وقد حضر المجلس جمع غفير من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من مناطق مختلفة في بيروت.

من خطاب الإمام الحسين عليه السلام بجيش الحر الرياحي:

«ألا وان هؤلاء (الحكام) قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيَّر»

جمعية هولما الثقافية تقيم مجلس حسيني في مدينة مالمو السويدية

بمناسبة أيام الشهادة وانتصار القيم الإنسانية العالية أيام عاشوراء ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام .... تقيم جمعية هولما الثقافية في مالمو / السويد .. مجلسها السنوي لعشرة محرم الحرام .. في منطقة (كروكس بيك) وهذا

أول مجلس حسيني يقام في هذه المنطقة ، وهي منطقة بعيدة في اطراف مدينة مالمو وبعيدة عن تجمع الموالين والمحبين لآل البيت..

وهكذا في كل عام نرى تحقق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه مجالس الإمام الحسين تأخذ بالازدياد والإنتشار ولا يقف في طريقها أي عائق أو تحدي ... وعملاً بتوصيات مراجعنا العظام سيما مولانا المحب الكبير للإمام الحسين المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي طيب الله ثراه .

وتستضيف الجمعية هذا العام فضيلة الشيخ الخطيب علي القطبي الذي تبرع بالقراءة في هذه الجمعية لأحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام في هذه المنطقة حيث توجد العديد من العوائل الموالية ، وهي بحاجة إلى المبلغين والخطباء العاملين بجد واجتهاد ..

مجلس عزاء في مكتب العلاقات العامة لمكتب المرجع الشيرازي

بمناسبة عاشوراء الحسين عليه السلام أقام مكتب لعلاقات العامة لمكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله مجلس عزاء طيلة الأيام الأولى من محرم الحرام وذلك في مقرها بجانب مقبرة العلامة أحمد بن فهد الحلي رحمه الله، وقد ارتقى المنبر فضيلة الشيخ حسن، والذي تناول بالبحث الظروف التأريخية السياسية والاجتماعية، التي أحاطت بالثورة الحسينية المقدسة وما واكبها من وقائع وأحداث.

لمزيد من التفاصيل تابعو موقعنا على الانترنت:

www.alshirazi.net

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله). كربلاء المقدسة

الموقع: www.alshirazi.net البريد الالكتروني: alshirazi@alshirazi.net الهاتف: ٣٢٣٧٢٨